،دكتور مارك جينينجز، مرقس، المحاضرة 23
مرقس 15 :1-32، بيلاطس، الآلام ، والصلب

مارك جينينجز وتيد هيلدبراندت 2024 ©

،هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس .هذه هي الجلسة 23، مرقس 15 :1-32 .بيلاطس، الآلام، والصلب

.مرحبًا بكم مجددًا في دراسة إنجيل مرقس

لقد اقتربنا الآن من النهاية .نحن الآن عند مرقس الإصحاح الخامس عشر، وهو الإصحاح الأخير بالكامل، ثم سننتقل إلى مرقس الإصحاح السادس عشر، والآيات الموجودة هناك في البداية، وسأتحدث قليلاً عن الإصحاح السادس عشر عندما نصل إليه .مع مرقس الإصحاح الخامس عشر، ننتقل الآن، تذكروا، في الإصحاح الرابع عشر كانت محاكمة يسوع أمام المجلس اليهودي، أمام السنهدريم، وكيف حدث ذلك بالتزامن .مع إنكار بطرس، الذي تنبأ به يسوع

مع مرقس 15، بدأنا ننتقل إلى صلب المسيح نفسه، وبالطبع في بداية مرقس 15 تأتي جلسة الاستماع أمام بيلاطس .والآن، يقدم مرقس أقل قدر من التفاصيل عن جلسة الاستماع أمام بيلاطس .لا تخطئوا في فهم ما .أقوله

إنه يعطي الكثير من التفاصيل .لدينا الكثير من المعلومات حول هذا الحدث بالذات من مرقس، ولكن ليس لدينا مثل هذه الأشياء، على سبيل المثال، زوجة بيلاطس، تطلب من بيلاطس ألا يكون له أي علاقة بيسوع بسبب قلقها بشأن براءة يسوع .ليس لدينا بيلاطس ومرقس، ليس لدينا بيلاطس يرسل يسوع إلى هيرودس .أنتيباس ويسأله، بما أنه يتمتع بالسلطة على الجليل، إذا كان يريد إصدار حكم بشأن هذا

كما أننا، على عكس يوحنا، لا نجد ذلك التبادل، أو تلك المحادثة الطويلة بين بيلاطس ويسوع .لدينا رواية أقصر كثيرًا، ولكن من المثير للاهتمام أن أحد الأشياء التي ربما تكون يقينًا تاريخيًا قويًا، في الواقع، قد تكون واحدة من أقوى اليقينيات التي لدينا من التاريخ القديم، هو أن يسوع صُلب في عهد بيلاطس البنطي .لدينا هذا ليس فقط مسجلاً في متى ومرقس ولوقا ويوحنا، ولكن لدينا، كما تحدثنا عنه في الماضي، وثائق أخرى .تشير إلى دور بيلاطس في هذا

إذن، نحن نتعامل مع شيء يشكل حقيقة تاريخية، وحتى الرواية أمام بيلاطس ومرقس تقدم الكثير من المعلومات، إن صح التعبير، حول هذا الموضوع .الآن، من المثير للاهتمام أنه على الرغم من أن تاريخية صلب المسيح ليست محل نزاع تقريبًا، إلا أن هناك بعض المناقشات حول ما إذا كان التصوير في الأناجيل نفسها دقيقًا تاريخيًا، مما يعني أن هناك بعض المناقشات التي تدور حول ما إذا كان مرقس يخلق القليل من نسيج القصة المتعلقة بيسوع وبيلاطس البنطي، والسبب في ذلك عادةً هو أن حجة تاريخية مرقس ترتكز .على روايتين .الأولى، أن ما نعرفه عن بيلاطس يبدو مختلفًا تمامًا عما نراه هنا في الأناجيل

أعني بذلك أنه عندما تنظر إلى فيلو، وتنظر إلى يوسيفوس، وتنظر إلى روايات أخرى عن بيلاطس، فمن الواضح جدًا أنه كان شخصًا قاسيًا للغاية .كان شخصًا لم يجد صعوبة في إزعاج السكان اليهود .لقد تحدثنا .قليلاً عن هذا بالفعل

كان بيلاطس رجلاً كان على خلاف دائم مع القيادة اليهودية وكان مرتاحاً لذلك .في الواقع، كانت هناك مناسبتان، نعلم من خارج الأناجيل، ارتكب فيهما أفعالاً اعتبرت تجديفية تتعلق بالهيكل والمعايير الرومانية

ووضع آلهة رومانية في أماكن كان ينبغي أن تكون محترمة لله فقط، وقد تسبب ذلك في اضطرابات كبيرة، بما في ذلك احتجاج في روما .يبدو بيلاطس مستعدًا جدًا لقول لا للقيادة اليهودية، بعبارة أخرى، كان مستعدًا جدًا للوقوف ضدهم .وهناك بعض السمعة السيئة لقسوته وشخصيته القاسية، لذلك عندما ينظر الناس إلى مرقس، ويرون بيلاطس يحاول تقريبًا إبعاد يسوع، ويحاول ألا يصلبه، ويحاول التوسل إلى الحشود ألا يصلبوه، يبدو الأمر خارجًا تمامًا عن شخصيته.

،التحدي الثاني، تاريخيًا، هو إطلاق سراح باراباس .الآن، كما سنقرأ في رواية مرقس، فإن إطلاق سراح باراباس انتبه، موجود في الأناجيل الأربعة، لكن مرقس يتحدث عن كيف أن بيلاطس كان معتادًا في ذلك الوقت أن يطلق سراح سجين أثناء عيد الفصح، حسنًا، التحدي هو أننا لا نرى حقًا الكثير من الأدلة على أن ذلك كان عادة، أو كيف كان متوقعًا أو شيئًا حدث مرارًا وتكرارًا .خارج الإشارة إلى باراباس، لا يبدو الأمر كذلك؛ كان ،هذا واقعًا متوقعًا، وبالتالي فإن أحد التحديات هو كيف أصبح لدينا بيلاطس وهو حاكم يبدو قاسيًا للغاية والآن يستسلم نوعًا ما لقادة اليهود، بل ويستسلم حتى للحشود اليهودية، بل ويؤسس نوعًا من أعمال الرحمة الكريمة بإطلاق سراح سجين، لذلك غالبًا ما يُقال إن ذلك كان من صنع الكنيسة، كل هذا ليس أن يسوع قد صلب في عهد بيلاطس، ولكن المحادثة وحتى إطلاق سراح باراباس.

حسنًا، أعتقد أن هناك بعض الردود هنا التي تحمل معنى تاريخيًا من شأنها أن تفسر ذلك .أحد الأشياء، أولاً وقبل كل شيء، التي تتحدث عن تاريخية ما يحدث هنا هو حقيقة أن باراباس مذكور في الأناجيل الأربعة، وإذا لم يكن هناك شيء مثل هذا إذا لم يحدث هذا الحادث أو هذا الحدث، فلماذا يطور كتاب الأناجيل أو الكنيسة نوعًا ما تقليدًا لشخصية باراباس هذه ويدرجونها، خاصة مع الإشارة إلى أن هذا كان عادة؟ إذا كان مرقس يُكتب بالقرب من الأحداث الحالية، فإن قوله إن هناك عادة أو تقليدًا كان يتم اتباعه يبدو معارضًا بشدة، خاصة إذا كان مرقس يكتب إلى كنيسة في روما، والتي ربما كانت لديها بعض الفهم لكيفية عمل هؤلاء ،الحكام المختلفين .ثانيًا، ضع في اعتبارك أيضًا أنه لم يكن من غير المعتاد أن يقوم الحكام، على سبيل المثال وخاصة القوات الغازية أو المحتلين، أو الملوك الذين كانوا يعانون من بعض الاضطرابات، بهذا الشيء بالذات المتمثل في إطلاق سراح السجناء.

لم يكن هذا الفعل غير شائع .فقد رأينا إشارات إليه، وحتى في القرن الأول والقرن الثاني بعده، أشارت الميشناه إلى فكرة مفادها أن الملك أو الحاكم، إذا كان هناك نوع من الاضطرابات أو الاستياء منه، وكان الناس يطلقون سراح بعض السجناء كوسيلة للحفاظ على العلاقات الطيبة، فهذا ليس عملاً غير شائع .وحتى الشعور بأنه كان معتادًا أو كان معتادًا، لا يتطلب ممارسة راسخة على مدى عقود من الزمان.

ربما كان الأمر يتعلق بشيء حدث مؤخرًا خلال تلك الفترة، لكن الناس كانوا يعلمون أن بيلاطس سيفعل ذلك .ومن المنطقي أن يفعل ذلك خلال عيد الفصح أيضًا إذا كان هناك هذا المهرجان الذي يتضمن فكرة إطلاق سراح بعض العبودية .لكنني أعتقد أنه حتى بالحديث قليلاً عن تاريخية الأمر برمته، فإن الأمر يتعلق بقسوة بيلاطس، وحقيقة أن بيلاطس وقف في وجه القيادة الدينية من قبل، وهذا هو السبب.

لأن بيلاطس كان قد دخل في خلافات مع القيادة اليهودية مرتين أو ثلاث مرات، كما نعلم، وقد اشتكى اليهود منه حتى رؤسائه .وربما شعر بيلاطس بأن منصبه الحالي كحاكم ليس مؤكدًا، خاصة وأننا نعلم أن الرجل ،الذي عينه، والذي يخبرنا التاريخ أنه كان لديه موقف معادٍ للسامية، كان في منصبه غير مؤكد للغاية واعتمادًا على ما إذا كان ذلك في عام 30 م أو 33 م، فقد يكون في السلطة أو لا .وإذا كان ذلك بعد ذلك بقليل، فقد يكون هناك بالفعل تغيير في الحكم.

ولكن إذا كان لدينا، يمكنك بسهولة رؤية هذه الصورة، إذا كان لدينا يهود يحكمون، وبعضهم نعلم أنه في إحدى المناسبات ذهب إلى الإمبراطور للتعبير عن شكواه بشأن حكم بيلاطس، فربما شعر بيلاطس بالقلق قليلاً، بعد أن تم توبيخه أو تأنيبه بسبب معاملته للزعامة اليهودية، وبالتالي ربما وضع ممارسة مثل إطلاق

سراح باراباس، أو ربما كان من المرجح أن يرغب في التأكد من عدم حدوث المزيد من الاضطرابات، أو عدم وجود شكوى ثقيلة ضده، وأن قسوته في الماضي تحدد الآن سبب اضطراره إلى التصرف بشكل مختلف قليلاً ،لأنه يريد ببساطة الاحتفاظ بوظيفته .إنه لا يريد، كما تعلمون، الحصول على الكثير من التأييد في روما .لذا .ما نعرفه من التاريخ، سواء نظرنا إلى يوسيفوس أو فيلو، وما نراه في الأناجيل، في الواقع لا يمتلك، ليس قتاليًا

ولنتذكر أيضًا قبل أن ننشئ حلقة تجريبية أن مرقس كان بطريقة ما رجلاً لطيفًا ومتفكرًا، ومع ذلك صلب ،يسوع .ومع ذلك، على الرغم من إدراكه أن يسوع لم يفعل شيئًا سوى أنه مجرد أداة في يد القيادة اليهودية وهو شخص يريد القادة اليهود أنفسهم استخدام بيلاطس لقتله، إلا أنه أدرك كل هذا، ومع ذلك سلمه ليصلب .لذا، قبل أن نبدأ في التفكير في أن بيلاطس كان بطريقة ما لاعبًا لطيفًا في مسرحية الآلام هذه، دعونا .لا نغفل عن ذلك

آخر جزء صغير من التاريخ الذي أعتقد أنه يشير إلى ذلك هو اللقب بالكامل، ملك اليهود .ستلاحظ أن بيلاطس، في المحادثة، يشير إلى يسوع باعتباره ملك اليهود، وعندما صلب يسوع، استخدم اللقب ملك .اليهود .ولم يكن ملك اليهود مصطلحًا استخدمه يسوع لنفسه

لم يكن ملك اليهود مصطلحًا استخدمته الكنيسة الأولى للإشارة إلى يسوع .ولو كان هذا من ابتكار الكنيسة الأولى، لكان من المتوقع أن نرى ألقابًا أحبتها، وربما حتى المسيح .لم يستخدموا ملك اليهود، ولكن ملك .اليهود كان ليشكل طريقة رومانية مفهومة للغاية لفهم شخصية المسيح

لذا، أعتقد أن حقيقة استخدام بيلاطس هنا لعبارة ملك اليهود تشير إلى مدى صحتها التاريخية .ومن غير المرجح أن تستخدم الكنيسة اللاحقة عبارة ملك اليهود وتدرجها في القصة .لذا أعتقد أن هذا يشير إلى حد ما .إلى مصداقيتها

أخيرًا، أعتقد أن هذا الكلام يصب في صالح يسوع نفسه الذي أطلق ادعاءات مسيانية، وأنه مهما كان فهم بيلاطس ليسوع، فإن هناك بعض الصلة بين يسوع وشخصية المسيح، وأن ملك اليهود هو أفضل طريقة لفهم هذا الأمر .حسنًا، لنبدأ في هذا الموضوع .فلنلق نظرة على أول 15 آية من الفصل الأول من إنجيل .مرقس، الآيات من 1 إلى 15

،مرقس 15، ابتداء من الآية 1 .ولما كان الصباح، تشاور رؤساء الكهنة مع الشيوخ والكتبة والمجمع كله فأوثقوا يسوع ومضوا به وأسلموه إلى بيلاطس .فسأله بيلاطس :أأنت ملك اليهود؟ فأجابه :أنت قلت .واتهمه .رؤساء الكهنة بأشياء كثيرة

،فسأله بيلاطس أيضًا» :أليس لديك جواب؟ انظر كم يشتكون عليك؟ «فلم يجبه يسوع أكثر من هذا .فتعجب بيلاطس .وكان في كل عيد يطلق سجينًا واحدًا يسألونه

وكان في السجن رجل اسمه باراباس بين المتمردين الذين ارتكبوا القتل والفتنة .فجاء الجمع وطلبوا من بيلاطس أن يفعل كما كان يفعل لهم عادة .فأجابهم قائلا :أتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟ لأنه علم أن .رؤساء الكهنة أسلموه حسدا

ولكن رؤساء الكهنة هيجوا الجمع فأطلقوه وأعطوه باراباس .فقال لهم بيلاطس أيضاً :فماذا أفعل بهذا" الرجل الذي تدعونه ملك اليهود؟ فخرجوا أيضاً قائلين :اصلبوه .فقال لهم بيلاطس :لماذا؟ فأي شر عمل؟ ".فصاروا يصرخون أكثر :اصلبوه

لذلك أراد بيلاطس أن يرضي الجموع، فأطلق لهم باراباس .وبعد أن جلد يسوع، أسلمه ليصلب .ومن المثير للاهتمام أن ننظر إلى هذا المقطع هنا.

بالطبع، كما تحدثنا في المرة السابقة، لم يكن بوسع السنهدرين إعدام يسوع .لم يكن لديهم السلطة لقتله. وبقولهم إنهم لم يكن لديهم السلطة، فإن أحد الأشياء التي تعنيها هذه الكلمة هو أنه كان من الشائع جدًا أن تسمح روما للسكان المحليين باتخاذ القرارات بشأن الأحكام والأحكام ولكن تمتنع عن عقوبة الإعدام.

كانت روما لا تسمح عادة بعقوبة الإعدام باعتبارها حكماً تستطيع الهيئات المحلية أن تصدره .لذا، لم يكن بوسع السنهدرين أن يعدم يسوع .وكما تحدثنا في المرة السابقة، فقد عملوا على إيجاد طريقة قابلة للتطبيق، واتهام يمكنهم بعد ذلك تقديمه إلى بيلاطس.

بالطبع، بيلاطس موجود حاليًا في القدس .ومن المعتاد أن يكون في قيصرية البحرية، حيث يوجد حصنه وقصره.

ولكن خلال فترة الأعياد، وخاصة لأن أورشليم كانت ستزداد عدداً، كان بيلاطس يأتي ويقيم في أورشليم .وكان عادة يقيم في قصر هيرودس .وحيثما كان بيلاطس يقيم، كان ذلك المكان يتحول على الفور إلى البيت الإمبراطوري، والمقر، والمحكمة، وما إلى ذلك.

هذا هو العنوان الذي يمكن أن يُطلق عليه .وعلى هذا، فمن المرجح أنه لم يقم في حصن .بل على الأرجح أقام في قصر هيرودس.

إن تغيير اسم الموقع من خلال وجود بيلاطس هناك يشبه إلى حد كبير ما نفعله في الولايات المتحدة مع لذا، إذا كانت .Air Force One رئيسنا .إذا كان أي طائرة يستقلها رئيسنا، فإن علامة نداء تلك الطائرة تصبح Air Force وتحتوي على كل ما يتعلق بالرئيس، لكنها تسمى ،Air Force One لدينا طائرة نفاثة نسميها لأنها طائرة الرئيس One.

ولكن إذا غادر الرئيس تلك الطائرة وتوجه إلى طائرة ركاب، فلنقل إن علامة النداء الخاصة بطائرة الركاب تلك وهذا مشابه .Air Force One وبالتالي، فإن أي طائرة يستقلها الرئيس تسمى .Air Force One ستتغير إلى هنا.

أياً كان القصر الذي يذهب إليه بيلاطس، فإنه فجأة يصبح معروفاً بأنه القصر الروماني لمجرد وجوده هناك. إذن فهو هنا في أورشليم .لذا فقد تمكنوا من إحضار يسوع إلى بيلاطس بسرعة نسبية.

وهكذا، أخذوه إليهم، وهو ما حدث بالمناسبة، إذا لاحظتم، فهذه هي نبوءة الآلام التي أُعطيت ليسوع في مرقس، وهي أنه سيُسلَّم إلى القادة اليهود، ولكن أيضًا أنه سيُسلَّم إلى الأمم .وهذا بالطبع ما نراه يحدث .لذا، بدأ رؤساء الكهنة يتهمونه بأشياء كثيرة، وسأله بيلاطس، وهذا في الآية الرابعة، هل ليس لديك إجابة لتعطيها؟ ومن المثير للاهتمام أن هناك بيانًا جميلًا للغاية، كما أعتقد، حول قوة يسوع في هذه اللحظة.

في الآية الخامسة لم يقدم يسوع أي إجابة أخرى، بل ظل صامتًا في مواجهة كل هذه الاتهامات، تمامًا كما ظل صامتًا في مواجهة معظم الاتهامات أمام السنهدرين .إنه يظل صامتًا هنا.

يمكننا أن نفترض أن هذه الاتهامات ربما تكون ذات طبيعة ضد روما أكثر من كونها ذات طبيعة انتهاك قانون اليهود، لذا، فإن هذه الاتهامات التي يقدمونها إلى بيلاطس ربما لها علاقة بادعاءاته بأنه ملك، والتمرد،

واضطراب السلام، والشغب، وما إلى ذلك .لاحظ أنه في الآية الخامسة، لم يقدم يسوع أي إجابة أخرى، لذلك .اندهش بيلاطس

لقد رأينا الدهشة كرد فعل في إنجيل مرقس في استجابة لما يفعله يسوع .تعلمون، إذا فكرتم في ذلك، ماذا كان ذلك اليوم الأول في كفرناحوم وطوال خدمة يسوع، سواء كان يقوم بشفاء أو يطرد الشياطين أو حتى وعظه أو حديثه أو تعليمه، فقد قيل لنا باستمرار أن الحشود كانت مندهشة .لقد اندهشت الحشود من التعليم .الذي قدمه وبأي سلطة

لقد دهشت الجموع من كلامه وسكتت الشياطين .لقد دهش التلاميذ من هو هذا الذي يتكلم في الريح وفي الماء، فهدأوا وسكتوا .هنا، الأمر مثير للاهتمام لأنه ليس أفعال يسوع أو كلماته الفعلية هي التي تسبب .الدهشة

إن هذا الصمت هو السبب وراء دهشة بيلاطس من صمت يسوع .إن السلطة، أو بعبارة أخرى، التي نربطها .بسهولة، والدهشة التي نربطها بسهولة في إنجيل مرقس بما يقوله يسوع، تأتي الآن من حقيقة أنه لا يتكلم

،أعتقد أن هذا يجعل هذه اللحظة في الآية 5 في حد ذاتها تبدو وكأنها لحظة أشبه بالمعجزات .كما تعلمون ،كما لو كان هناك توقع كبير هنا بأن يجيب يسوع، لكنه لم يفعل .ثم، كما تعلمون، سأله بيلاطس، بالطبع .هل أنت ملك اليهود؟ وكانت إجابة يسوع مثيرة للاهتمام للغاية

لقد قلت ذلك .فعندما سئل يسوع مباشرة، أجاب بيلاطس .وعلى نحو مماثل، عندما سأله رئيس الكهنة .مباشرة، أجاب يسوع

لكن رده مثير للاهتمام .لقد قلت ذلك .ومحاولة معرفة ما يعنيه ذلك بالضبط أمر صعب بعض الشيء لأنه .ليس إنكارًا، ولكنه يبدو وكأنه نعم مؤهلة

لا يبدو أن هذا الكلام قوي مثل عبارة تأكيد .وربما تكون هذه هي الطريقة الصحيحة لفهم الأمر .فهو يقول .نعم من حيث الكلمات ونعم من حيث القوة والسلطة، ولكن ليس بالطريقة التي قصدها بيلاطس

ربما يكون الجواب نعم من حيث الكلمات ولكن لا من حيث المعنى .ربما يكون هذا هو الجواب .لذا عندما قرأوا هذه القطعة، رأى بيلاطس، كما تعلمون، بعد أن اندهش، هذه الفرصة لإطلاق سراح يسوع بسبب عيد .الفصح وذهب إلى الحشود وقال لهم إنه سيفعل ما يطلبونه منه، وهو إطلاق سراح السجين

يسألهم إن كانوا يريدون منه أن يطلق سراح ملك اليهود .والآن أعتقد أن الدافع وراء ذلك هو أنه يسأل السؤال .في الآية 9 :هل تريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟ الآية 10، الدافع، لأنه أدرك أن رئيس الكهنة أسلمه حسدًا .وتقييمي لذلك هو أنه يتوقع في الواقع أن الحشود لا تريد أن يظل يسوع سجينًا، بل تريد أن يطلق سراح يسوع

إن الحسد الذي يشعر به بيلاطس هو الحسد الذي يشعر به هؤلاء القادة الدينيون من غيرة هؤلاء القادة من يسوع، وحسدهم من شعبيته، وحسدهم من نفوذه، والحقيقة أن عرض بيلاطس ليسوع كخيار لإطلاق سراحه يعني على الأرجح أنه لم ير يسوع كتهديد .فهل كانت التهم الموجهة إليه هي التمرد، أو إثارة الثورة، أو إثارة الشغب ضد قيصر، أو حتى التهمة بأنه مخل بالسلم العام، أم أن كل هذا لم يكن يشكل تهديداً له، وإلا فلماذا عرض عليه هذا الشخص؟ أعني أن بيلاطس ربما كان مضطراً إلى تقديم تفسير للأشخاص الذين أطلق سراحهم .ومن غير المرجح أن يشعر بيلاطس بالارتياح لإطلاق سراح شخص قد يحاول بالفعل القيام بثورة .ضد روما

يبدو هذا غير منطقي تمامًا .لذا، فإن حقيقة أنه يعرض يسوع كخيار تعني على الأرجح أنه يعتقد أنه من الآمن .إطلاق سراحه .إنه لا يخشى أن يقود يسوع عصابة مسلحة ضده

:ولقد أدرك أن الغيرة والحسد هما السبب وراء حدوث ذلك .ولذا، عندما قدم يسوع للحشد وقال لهم أتريدون أن أطلق سراح ملك اليهود؟ أعتقد أنه ربما كان يتوقع منهم أن يقولوا نعم .وكانوا يريدون ذلك، وهو ،ما كان ليشكل نصراً عظيماً إذا كنت بيلاطس، لأنه من ناحية لا يمكنك أن تقول إنك لم تستمع إلى الاتهامات .وتتجاهلها

ولكن من ناحية أخرى، ربما تكون قادرًا أيضًا على إزعاج القادة قليلاً وجعل الحشود نفسها في صفك وتكون .قادرًا حتى على الوقوف أمام رؤسائك والقول، ما فعلته، فعلته لأنني أردت التأكد من أن الحشود لن تنزعج ولكن بالطبع، تتغير القصة لأن رئيس الكهنة أثار الحشود ليطلب منهم إطلاق سراح باراباس بدلاً منهم .لا .نعرف الكثير عن باراباس

نحن نعلم أنه تم القبض عليه ومحاكمته فيما يتعلق بتمرد تضمن جريمة قتل .اللغة ليست واضحة في اليونانية فيما إذا كان باراباس قد ارتكب جريمة القتل أو كان جزءًا من عملية ارتكبت فيها جريمة القتل .ولكن .بغض النظر عن ذلك، فقد كان مرتبطًا بهذا

لقد أثار رئيس الكهنة الحشود من أجل هذا .والآن، أعتقد أن المعنى هنا هو أن الإثارة تعني على الأرجح أن الحشود لم تأت كغوغاء، إذا صح التعبير، للمطالبة بصلب يسوع، بل تم تحريضها على ذلك .وربما كان أحد الأعمال التي قام بها رئيس الكهنة هو خلق مشهد من شأنه أن يضطر بيلاطس، إذا صح التعبير، إلى الرضوخ .للحشود

وهكذا قالوا إنهم لا يريدون يسوع، بل يريدون باراباس بدلاً منه .ثم أجد الآية 12 مثيرة للاهتمام .يبدو الأمر .وكأن بيلاطس يواجه صعوبة في فهم رد فعل اليهود هنا، والحشد

:لأنه حينئذٍ سأل" :حسنًا، إذا كنت تريد باراباس، فماذا أفعل بهذا الرجل الذي تدعوه ملك اليهود؟ "فصرخوا .صلبه ."ثم بدا أن بيلاطس يريد إجراء محادثة .لماذا؟ ما الشر الذي فعله؟ لكن لم يكن هناك أي نقاش"

فصرخوا أكثر :اصلبه .ثم في الآية 15، أراد بيلاطس أن يرضي الجموع، فوافق .وهذه ليست المرة الأولى التي .نرى فيها الجموع تقرر فعلًا

ولنتذكر هنا قصة هيرودس، عندما وجد نفسه فجأة محاصراً بين يديه وبين يوحنا المعمدان .ولم يكن .هيرودس يريد أن يقتل يوحنا المعمدان، بل كان يستمتع بالاستماع إلى يوحنا المعمدان

وهناك شيء ما في نقاء يوحنا المعمدان وقداسته يجذب هيرودس .ومع ذلك، فقد خلق هذا المكان العظيم وأقسم على هذه الأيمان التي قيدته ووقعت في الفخ .ولأنه لم يكن راغباً في إزعاج ضيوف حفل العشاء، فقد .أمر بقتل يوحنا المعمدان

هناك تشابه هنا .لقد نصب بيلاطس هذا الفخ من صنعه وبذكائه، محاولاً إيجاد طريقة لإطلاق سراح يسوع واستخدام الحشود للقيام بذلك، ولكن في الواقع حدث العكس .فقد انحازت الحشود الآن إلى الحكام .الدينيين وطالبت بصلب يسوع

الآن أصبح أمام بيلاطس خياران .هل يقف ويقول إنه غير مستحق، وبالتالي لن أصلبه؟ أم يذعن للحشود؟ اختار بيلاطس أن يذعن للحشود .وهذا أمر مثير للاهتمام لأن الحشود نفسها كانت السبب الذي جعل القادة الدينيين يترددون في إلقاء القبض على يسوع منذ البداية.

لم يريدوا أن يعتقلوا يسوع في الهيكل بسبب كل هذه الحشود، بل أرادوا أن يجدوا مكانًا خاصًا، وهنا الحشود هي التي تتولى توجيه العمل في المجال العام.

لقد رأينا الحشود في إنجيل مرقس وهي متقلبة المزاج .فقد انبهروا بتعاليم يسوع ولكنهم لم يتبعوه قط .لقد كانوا من السمات التي رأيناها في الفصول السبعة أو الثمانية الأولى، وكانت الحشود دائمًا ما تعترض طريق الناس الذين يحاولون الوصول إلى يسوع.

وهنا تلعب الحشود دوراً في صلب المسيح .لذا، ومن أجل تحقيق مكاسب سياسية ومن أجل السلام الاجتماعي، وافق بيلاطس على صلب رجل كان يعلم أنه موجود هناك ببساطة لأن الزعماء الدينيين يغارون منه .وهكذا وافق على ذلك، وسلمه.

لقد حرر باراباس، وأمر بجلد يسوع، وهي عملية جلد كان من المفترض أن تحدث، ثم سلمه للصلب .ثم نأتي بعد ذلك إلى الصلب، بالطبع، في الآية 16 وهذه العملية التي أدت إليه، الآيات 16 إلى 32.

دعونا نلقي نظرة على جزء صغير من الآية 16، ثم ننتقل إلى شرحها .اسمحوا لي أن أقرأ جزءًا صغيرًا من الآية اقتاده الجنود إلى داخل القصر، وهو مقر الحاكم .16.

هذا هو ما نشير إليه، كيف تغير اسم المكان .فجمعوا كل الكتيبة وألبسوه ثوباً أرجوانياً ولفّوا إكليلاً من الشوك ووضعوه عليه، وابتدأوا يحيونه قائلين :السلام عليك يا ملك يسوع.

وكانوا يضربونه على رأسه بالقصب ويبصقون عليه ويركعون له .وبعد أن استهزأوا به ونزعوا عنه الرداء الأرجواني وألبسوه ثيابه، خرجوا به ليصلبوه .الآيات من 16 إلى 20 هنا هي استهزاء بالتتويج.

إنها تحمل كل آثار موكب النصر الذي أقامه إمبراطور أو تنصيب إمبراطور جديد، بالطبع، ولكن الآن يتم ذلك على سبيل السخرية .لقد ألبسوه عباءة أرجوانية .وبطبيعة الحال، كان اللون الأرجواني هو لون الملوك.

لقد وضعوا عليه إكليل الغار، إن شئت، ولكنه إكليل مصنوع من الأشواك .فبدلاً من صرخة "يحيا قيصر، أيها الإمبراطور"، التي كانت صرخة شائعة عندما كان قيصر يدخل، وخاصة في استعراض أو موكب نصر، كان الناس يصرخون "يحيا قيصر، أيها الإمبراطور ."وها هي صرخة "يحيا ملك اليهود".

الضرب بالقصب، عندما ننظر إلى ما قاله متى في محاولته التفكير في هذه الصورة، قد يكون من الجيد جدًا أن تكون هذه القصبة صولجانًا جعلوه يحمله ويستخدمونه الآن للضرب معه .إنه احتقار وإهانة كاملة .لاحظ لغة الجنود هنا.

إنهم يلبسونه صورة الملك، أو صورة التتويج إن شئت .ثم يبدأون في ضربه باستمرار والبصق عليه، وهو ما ،يمثل بالمناسبة نبوءة عن الآلام تتحقق، وهي النبوءة الثالثة عن الآلام .وإذا نظرت إلى نموذج الخادم المتألم الذي تحدثنا عنه طوال الوقت، وكيف أنه موجود، فإن إشعياء 56 :7 يتحدث عن الإهانات المستمرة والبصق المستمر.

إن كل هذا بدأ يحدث .وأعتقد أنه من المهم أن ندرك ما يخبرنا به مرقس عن الأشخاص المشاركين في صلب المسيح، وأنهم لم يتلقوا أي تعزية، بل كانوا يتعرضون للإهانة من كل حدب وصوب .وأعتقد أن هذا مفيد عندما نتعمق في الفصل الخامس عشر من إنجيل مرقس، وسوف نلاحظ بعض الأحداث التي وقعت والتي تجعلك تتساءل، هل هي إهانة أم أنها تعزية؟ حسنًا، يريد مرقس أن يفهمك على أنها إهانة لأن لا شيء يحدث هنا في عرض مرقس يستمد منه يسوع أي تعزية شخصية.

وبعد أن شرع الجنود في الضرب والسخرية والركوع تكريماً له مرة أخرى، يمكنك أن تشعر بالسخرية والازدراء والدناءة .ثم بدأ يسوع يسير إلى حيث سيصلب .وكما تعلمون، فإن الصلب لا يحدث عادة إلا في الأماكن العامة.

كانت روما تستخدم طريقة الصلب كرسالة .كانت طريقة الموت طويلة ومؤلمة للغاية .ولم يكن المرء يموت عادة بسبب النزيف حتى الموت.

وكثيراً ما كانوا يموتون اختناقاً، أو عدم القدرة على التنفس، لأنهم كانوا يصبحون ضعفاء للغاية وهم معلقون على صليب، إلى الحد الذي يجعلهم يضطرون إلى سحب أنفسهم إلى أعلى للسماح لصدرهم بالتمدد .أو كانوا يموتون جوعاً أو جفافاً .ولكنها كانت عملية طويلة، وعادة ما كانت الطيور وقطعان الكلاب البرية والوحوش تأكلهم أثناء هذه العملية.

لقد تم تنفيذ هذه العقوبة في مكان عام للغاية لأنها أظهرت قوة روما، وأن هذا ما كانت روما قادرة على فعله بأي شخص يقف في وجهها .وكانت هذه العقوبة بمثابة رسالة بقدر ما كانت حكماً .فإذا كانت عقوبة الإعدام مجرد حكم، فهناك طرق أكثر فعالية لقتل شخص ما.

في الواقع، إذا كنت مواطنًا رومانيًا، فقد مُنِح شرف الموت الأقل خزيًا .كان الصلب موقفًا مخزيًا للغاية .لم يكن الأمر يقتصر على أنك كنت عاجزًا حتى عن التحكم في موتك، بل كنت غالبًا عاريًا عندما كان أحدهم يُصلب.

كان هناك كل الجوانب الاجتماعية والجسدية التي ترتبط بموقف مخجل للغاية .ولهذا السبب عندما تحدث بولس، على سبيل المثال، إلى أهل كورنثوس، فقد أبرز التوتر بين ما هو مكرم وما هو مخجل وذكر أهل كورنثوس أننا نعلن المسيح وإياه مصلوبًا، وهو العرض النهائي للخزي من وجهة نظر العالم، ومع ذلك فهو أوضح صورة لانتصار الله .وعلى هذا، كان لديهم هذه الأماكن العامة حيث كان من المعتاد أن يظل الشعاع الرأسي في مكانه دائمًا.

ثم بعد ذلك، باعتبارك محكومًا عليه، ستحمل الجزء الأفقي من الصليب إلى ذلك المكان .وهكذا، ستكون ،هذه عملية استعراض أو السير إلى النقطة التي ستصعد إليها، حيث ستُرفع على العارضة الرأسية .في هذا نلتقط الآية 21، حيث أجبروا أحد المارة، سمعان القيرواني، الذي كان قادمًا من الريف، والد ألكسندر وروفس، على حمل صليبه.

حسنًا، هذا مرجع مثير للاهتمام للغاية .إنه مرجع موجز للغاية .ومع ذلك، أعتقد أن تاريخيته تشير إلى حقيقة أنه تم ذكره وإعطاء الأسماء.

لاحظ أن لدينا ثلاثة أسماء .لدينا اسم سيمون، ولكن لدينا أيضًا اسم ابنيه، ألكسندر وروفس .وتسمية الابنين أمر مثير للاهتمام هنا لأنه ليس شيئًا شائعًا ما لم تكن هذه الأسماء ذات أهمية.

لذا، ربما تجد أن اسم سمعان قد ذُكر فقط بسبب تاريخية اللحظة التي ذُكر فيها اسمه .ومع ذلك، فإن ذكر اسمي الابنين لا يشير فقط إلى التاريخية وشهادة شهود العيان، بل قد يشير أيضًا إلى أهمية هاتين الشخصيتين .بالطبع، أحد التكهنات هو أن مرقس يكتب إلى كنيسة في روما، ونحن نعلم من رسالة رومية أن هناك روفوس في الكنيسة في روما 13 :16.

ولقد تساءل البعض عما إذا كان ذكر روفوس مرتبطًا بروفوس روما، أو ربما نفس الشخصية .والآن، فإن حقيقة أنهم جندوا شخصًا ما لحمل الصليب ليست غير شائعة .أولاً، يشير هذا بالطبع إلى سلطة روما في أن تجعل شخصًا ما يقوم بهذا، ولكنه يشير أيضًا إلى الحالة الجسدية ليسوع.

لقد تعرض للضرب والجلد، كما تعلمون، لقد كان يخضع للمحاكمة في جلسة استماع ما لعدة ساعات، حتى قبل ذلك، سواء من قبل السنهدرين ثم إلى الرومان.

وهنا يمكننا أن نرى ضعفه؛ فهو يكاد يكون عاجزًا عن حمل الصليب .وبالطبع، لم تكن روما تريد أن يظل ضحاياها فاقدي الوعي .ولم تكن تريد أن يموتوا في الطريق.

أعني أن هذا من شأنه أن يسلبهم الغرض الأساسي من وجود الصليب، والذي كان لإظهار المعاناة وقوة الحكومة .ولهذا السبب جندوا شخصًا ، وأحضروه إلى مكان يُدعى الجلجثة، والذي يعني مكان الجمجمة. لطالما تساءلت لماذا نشير إلى هذا المكان باسم الجلجثة.

يُشار إلى العديد من الترانيم العظيمة للكنيسة باسم الجلجثة، ولطالما وجدت هذا الأمر غريبًا .وأتذكر أنني حاولت أن أفهم ذلك، وأن أتوصل إلى حل .لكن في الحقيقة، إنه الجلجثة، والتي تعني مكان الجمجمة.

وهذا هو ما تعنيه اللاتينية .Calvary a locus إذا وضعت مكان الجمجمة في اللاتينية، فستحصل على اسمًا لهذا المكان Calvary لمكان الجمجمة .وبالتالي، أصبح.

إذن، يذهبون إلى مكان الجمجمة، وقد دار الكثير من الجدل حول مكان هذا الموقع .لماذا يُطلق عليه مكان الجمجمة؟ هل لأن التل نفسه يبدو من مسافة بعيدة وكأنه جمجمة؟ هل لأنه كان يحمل خصائص الموت ،المشؤوم؟ وهناك بعض الخيارات الأخرى أيضًا .أعتقد أن أحد الأشياء، بغض النظر عن مكانه بالضبط .ولدينا بعض الأفكار، هو أنه كان ليكون طريقًا رئيسيًا

كان لابد أن يكون هذا المكان مكاناً يمر به الناس .والواقع أن ما نراه في صلب المسيح هو عدد كبير من الناس .يأتون ويذهبون .وهكذا، أحضروه إلى مكان يُدعى الجلجثة، أي موضع الجمجمة

وقدّموا له خمرًا ممزوجة بالمر، لكنه لم يتناولها .الآن، تذكر ما قلته سابقًا :هؤلاء هم الجنود الذين أحضروه" إلى هنا .إذن، هذا الخمر الممزوج بالمر، هناك الكثير من الجدل، ما هو هذا؟ هل هو مهدئ؟ هل هو نوع من المهدئات للمساعدة في تخفيف حدة الحواس؟ أم أنه مر، شيء سيكون مذاقه سيئًا حقًا، حقًا؟ إذا كان الأمر الأول، فهو شكل من أشكال الراحة.

إذا كان الأمر كذلك، فهذا يشكل إهانة إضافية .وبسبب الطريقة التي قدم بها مرقس الجنود، أعتقد أننا محقون في اعتبارها شكلاً إضافيًا من أشكال الإهانة، وليس مهدئًا، وليس شيئًا من شأنه أن يجلب الراحة، بل ،شخصًا من شأنه أن يسبب الضيق بالفعل .إن استغلال حالة الإرهاق التي يمر بها الرجل في هذه المرحلة .والجفاف، والشعور بالضعف، يجعلك ترغب تقريبًا في شرب أي شيء

وهنا تكون الفرصة مثالية لشرب الخمر الملوثة بطعم مرير .بالطبع، أعتقد أن هذا قد يكون استهزاءً، لكن ".يسوع يرفض .وقد عُرضت عدة أسباب لذلك .وقد يعود هذا إلى قول يسوع" :لن أشرب هذه الكأس

لن يشرب أي شيء، وهذا جزء من صيامه .إذا كان مهدئًا، فربما كان يسوع يتأكد من أنه لا يريد أن يصاب بالخدر، وأنه يريد أن يشعر بالتجربة الكاملة للمعاناة .لكن بغض النظر عن ذلك، أعتقد أن الإجابة على هذا .السؤال تظهر لك صفاء ذهن يسوع

في هذه المرحلة، ورغم أنه منهك، إلا أن يسوع لديه القدرة العقلية والتحكم في الإرادة لقول لا لهذا الأمر .قول .لا لهذا الأمر، ربما حتى عندما كان يرغب في ذلك جسديًا .هذه هي آخر لحظة، ثم ننهي هذه الجلسة

.فعرضوا عليه خمراً ممزوجة بمر، فلم يقبل .وصلبوه وقسموا ثيابه بينهم مقترعين عليها ماذا يأخذ كل واحد .وكانت الساعة الثالثة حين صلبوه

إن تقسيم الملابس وإلقاء القرعة، بالطبع، يأتيان في الاعتبار هنا بعد قليل .في الجلسة القادمة، سننظر إلى .المزمور وصرخة الإهمال .سنتحدث عن ذلك بعد قليل

ولكن هذه الطريقة في حد ذاتها لم تكن غير شائعة .فعادةً ما يُصلب الناس عراة .وهناك بعض الأفكار هنا مفادها أن اليهود ربما كانوا يُصلبون وهم يرتدون نوعًا من القماش فقط بسبب لفتة من الرومان تجاه اليهود .فيما يتعلق بالعار الناتج عن العري

ولكن الملابس، مرة أخرى، ما زالت مسروقة بشكل واضح، وكثيرًا ما كانت تُوزَّع على الجنود .وكانوا يأخذونها ويمتلكونها .ثم الساعة الثالثة، حوالي الساعة التاسعة صباحًا تقريبًا، ربما تكون الساعة الثالثة التي نتحدث .عنها هنا، تلك الإشارة

ضع في اعتبارك أن الوقت متغير بعض الشيء .على الأقل يجب أن أقول إنه ليس دقيقًا بنفس القدر .عندما .نفكر في الوقت، الساعة الثالثة، الساعة 9 صباحًا، يكون لدينا وقت محدد للغاية ودقيقة محددة في الاعتبار

قد يشير هذا إلى الفترة الزمنية التي تحكمها الساعة التاسعة، إذا صح التعبير، هذا القسم .لذا، يمكنك ،التحدث عن الساعة الثالثة وقد تكون في أي وقت بين الساعة التاسعة صباحًا والكتلة التالية من الثلاث .والتي كانت لتكون الساعة السادسة .أعني، هناك القليل من السيولة

لكنك تشعر أن الوقت هو الصباح .أعتقد أن الأمر واضح .في وقت مبكر، في منتصف الصباح، وليس عند .الفجر

من المثير للاهتمام، في آخر تعليق هنا، مدى قلة ما يذكره مرقس عن عملية الصلب الفعلية .لقد حصلنا في الغالب على رد فعل الناس تجاه يسوع، والسخرية، والبصق، والعباءة، والأشواك، وإلقاء القرعة .لم نحصل .على الكثير من المعلومات حول طريقة الصلب نفسها

وهذا ليس بالأمر غير المعتاد .فلم يتم وصف الصلب بالتفصيل في العديد من الوثائق القديمة .والواقع أنه إذا .نظرنا إلى أناجيلنا ككل، فسوف نجد فيها المزيد من التفاصيل عن الصلب مقارنة بالعديد من الأماكن الأخرى

،لقد كان الفلاسفة والمعلمون ينتقدون هذه العملية باعتبارها قسوة .وأنا أتساءل أيضًا، وأنت تفكر في الأمر ربما لم تكن هناك دائمًا حاجة لوصف ما يحدث بالتفصيل عندما يُصلب المرء لأنه كان من الممكن أن يكون

شيئًا معروفًا ومفهومًا بسهولة .ولكنني أعتقد أيضًا أن هذا يشير إلى حقيقة مفادها أن الدماء التي تحدث في تلك اللحظة ليست موضوع الحدث.

إن سلطة المسيح هنا هي أن يضحي بحياته كخادم متألم كفارة .ومن الواضح أن الأناجيل تسمح بذلك أكثر من الدم والألم .وسنتناول هذا الموضوع مرة أخرى في المرة القادمة عندما نقرأ الفصل الخامس عشر من إنجيل مرقس.

،هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس .هذه هي الجلسة 23، مرقس 15 :1-32 بيلاطس، الآلام، والصلب.